

دكتور روبرت أ. بيترسون، الوحي والكتاب المقدس، الجلسة 13، الوحي الخاص في العهد الجديد، التجسد، بولس المقدمة، المحبة، البر، الحكمة، العبرانيين، الكاشف، القوة

روبرت بيترسون وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور روبرت أ. بيترسون في تعليمه عن الوحي والكتاب المقدس. هذه هي الجلسة 13، الوحي الخاص في العهد الجديد، التجسد، بولس، المقدمة، الحب، البر، الحكمة، العبرانيين، الكاشف، القوة

دعونا نصلي. أيها الآب الكريم، نشكرك لأنك كشفت لنا عن نفسك في ابنك وفي كلمتك، التي تخبرنا عنه ساعدنا على قراءة الأناجيل، نتعلم عن يسوع كربنا ومخلصنا، كمثال لنا، ولكن أيضًا باعتبارك الشخص الذي يكشفك كما لم يحدث من قبل. باركنا وعائلاتنا، نصلي، باسم يسوع المقدس. آمين

لقد نظرنا إلى الوحي الخاص في التجسد في يوحنا وبولس، أعني في يوحنا، والآن نريد أن نفعل ذلك في بولس والرسالة إلى العبرانيين. كولويسي 1: 15 سوف تجعلنا نبداً بسبب الطريقة التي تشير بها إلى ابن الله

هو صورة الله غير المنظور، بكر كل خليقة. لأنه فيه خُلِقَ كل شيء في السموات وعلى الأرض، ما يُرى وما لا يُرى، سواء كان عرشًا أم سيادات أم رياسات أم سلاطين. كل شيء به وله قد خُلِقَ، كولويسي 1: 17. وهو "قبل كل شيء، وفيه يقوم كل شيء"

وهو رأس الجسد الكنيسة، وهو البداء والبر من بين الأموات، وهو في كل شيء متقدم، لأنه فيه شاء الله أن يحل كل الملء، وأن يصالح به كل الأشياء إلى نفسه، سواء على الأرض أو في السموات، صانعاً السلام بدم صليبه.

إن الكلمات الأولى هي التي تهمننا الآن. إنه الأيقونة، صورة الله، غير المنظور. إنه صورة الله غير المنظور

إذا أراد أحد أن يعرف الله، وإذا أراد أن يتعلم عن الله، فعليه أن ينظر إلى وجه ابن الله المتجسد، لأنه التمثيل المرئي لله غير المنظور. إنه الله غير المنظور الذي أصبح مرئيًا تمامًا في التجسد، عندما اتخذ الابن إنسانًا حقيقيًا لنفسه. إنه صورة الله

وهكذا فهو يصور الله، ويكشف عن الله، ويكشف عن العديد من صفات الله

سننظر فقط إلى بعض منها. فهو يكشف عن محبة الله، رومية 5: 6 إلى 8. هذا مقطع رائع من التأكيد يؤسس بولس التأكيد على ثلاثة أشياء

وبعبارة أفضل، فإن الله يطمئننا بثلاث طرق. فهو يعد في كلمته بأن يستمر في خلاص أولئك الذين يخلصهم وهو يعطيهم روحه ليعمل في قلوبهم، ليطمئنهم

وهو يعمل في حياتهم، وفي حياتنا، ليطمئننا بإدانتنا على الخطية، وقيادتنا في البر، وتحفيز إيماننا، وإنتاج ثمار الروح في حياتنا. في رومية 5: 1 إلى 11، تجتمع هذه الطرق الثلاث التي يطمئننا بها الله معًا. يؤكد لنا الله أنه سيفعلها بالعكس

الله يطمئنا بالعمل في حياتنا. نرى هذا في الآية 3. ليس فقط أننا نفرح الآن في رجاء مجد الله بسبب كلمة الله وعوده، بل ليس هذا فقط، رومية 5: 3، بل نفرح أيضًا في آلامنا، عالمين أن الألم يُنشئ الصبر، والصبر يُنشئ التزكية، والتزكية تُنشئ الرجاء. والرجاء لا يخجلنا لأن محبة الله قد سَكَبَتْ في قلوبنا

لا أستطيع أن أساعدك. لا أستطيع أن أتوقف عند هذا الحد. من خلال الروح القدس الذي أعطي لنا، هناك طريقة أخرى يطمئنا بها الله، من خلال الروح في قلوبنا. لكن الطريقة الأولى التي أريد أن أظهرها هي الثالثة من الطرق الثلاث، من خلال الكلمة، من خلال الروح، من خلال تغيير حياتنا، من خلال تغيير حياتنا

إننا لا نفرح فقط برجاء مجد الله بناءً على وعوده وكلمته، بل ونفرح أيضًا بسبب الطريقة التي يعمل بها في حياتنا. ويقول إنه من الممكن، بل إنه ينظر إلى الحياة المسيحية الطبيعية على أنها الفرح في الآلام لأن الاتحاد بالمسيح يتضمن الاتحاد بموته وقيامته. والاتحاد بموته يتضمن، من بين أمور أخرى، المعاناة الآن

إن الاتحاد بقيامته يتضمن المجد لاحقًا. فنحن نفرح بآلامنا، مدركين أن الآلام، إذا ما تم التعامل معها بالشكل الصحيح، تنتج القدرة على التحمل. فليس كل المعاناة تنتج القدرة على التحمل

، ولكن شعب الله الذين يعانون حسب مشيئة الله، وينظرون إلى الله، ويثقون به، ويعتمدون على روح الله يتعلمون الثبات، والصمود، والتحمل، والمثابرة عندما يستجيبون مرارًا وتكرارًا لآلامهم بالإيمان، والثقة في الرب. فالمعاناة تنتج التحمل. والتحمل ينتج الشخصية

إذا استجاب المؤمن بطريقة تقية للمعاناة، مرارًا وتكرارًا، فإنه يتعلم التحمل أو الثبات، وفي النهاية، فإن هذا الثبات يجعله شخصًا ثابتًا أو موثوقًا به. هذا هو المنطق وراء كلمات بولس. نحن نفرح بآلامنا لأننا نعلم أن المعاناة، إذا تم التعامل معها بشكل صحيح، تنتج التحمل

وإذا صبرنا لفترة كافية، فإن التحمل يُنتج الشخصية. وعلمنا أن نحاول فهم أفكاره هنا قليلًا، مع بعض التخمين، لكنني لا أعتقد أن الأمر صعب للغاية. والشخصية تُنتج الأمل

كما ترى، أنا أفهم هذا الجزء. إن المعاناة، إذا ما تم التعامل معها بشكل صحيح، تجلب القدرة على التحمل. إن التحمل لفترة كافية من الوقت في الرب يجلب شخصية ثابتة

إنني أفهم هذا الجزء. ولكن كيف يولد هذا الأمل؟ يبدو أن فكرة بولس هي أن دوجلاس مو يتفق معي في تعليقه على رسالة رومية، حيث إن رؤية الله وهو يعمل الآن في حياتنا تولد الأمل في المستقبل الذي لا نستطيع أن نراه. إن مشاهدة الله وهو يعمل الآن تزيد من أملنا في المستقبل الذي لا نستطيع أن نراه

إننا نفرح حتى في معاناتنا، بمعنى ما، لأن المعاناة تنتج الصبر، والصبر ينتج الشخصية، والشخصية تنتج الرجاء. إن الثقة في الله فيما نستطيع أن نراه تزيد من رجائنا في أنه سيحقق وعوده فيما لا نستطيع أن نراه. وهذا هو المجد المستقبلي

وهذا الرجاء لا يخجلنا كما يفعل بعض الآمال الكاذبة، لأن محبة الله قد سَكَبَتْ في قلوبنا من خلال الروح القدس الذي أعطي لنا. ثلاث طرق يؤكد لنا الله بها، بكلمته، وبروحه، بتغيير حياتنا، بعد أن رأيناه يعمل في حياتنا في رومية 5: 3، 4، نرى الآن في رومية 5: 5، الطريقة الثانية التي يؤكد لنا بها، النص الكلاسيكي هو رومية 8، 16، الذي يقول، الروح نفسه يشهد لأرواحنا أننا أبناء الله. الروح نفسه، الروح القدس، يشهد لأرواحنا البشرية أننا أبناء الله

هنا يخبرنا الله الآب عن محبته، فهو ينقل محبته إلينا داخليًا بواسطة الروح القدس، ويسكب محبته في قلوبنا بإعطائنا الروح القدس في الخلاص.

ولكن هناك طريق ثالث، وهو في الواقع الطريق الأكثر أساسية والأكثر أهمية. أوه، الله يضمن لنا ثلاث طرق للخلاص. الحمد لله.

سنقبل بكل التأكيدات التي نستطيع الحصول عليها. لذا، نفرح عندما يعمل في حياتنا، بما في ذلك عندما يوبخنا على الخطيئة. نفرح بالشهادة الداخلية للروح.

ولكننا لا نفصل أي شيء من ذلك عن الكلمة. والواقع أن الكلمة لها أهمية قصوى، لأنها أكثر موضوعية من الكلمتين الآخرين. فإذا مرض شخص ما أو أصيب بالإحباط الشديد أو كان في ظروف مروعة معينة، فقد لا يشعر بالروح.

وفي بعض الأحيان، يكاد كل مؤمن ييأس من محبته. يا رب، ماذا يحدث بداخلي؟ هل أنا رجل مسيحي أشكر هذه الأفكار وأسمح لهذه النار بالخروج من فمي وأرتكب هذه الخطايا على هذا النحو؟ إنها ليست التجربة المسيحية الطبيعية، ولكن ربما يستطيع معظمنا أن يتعاطف معها. لكن الله يطمئننا من خلال عمله في حياتنا.

.وأنا، 1 يوحنا 1: 8 إلى 10، بما في ذلك إدانتنا للخطيئة. إنه عمل صالح من الله. وهو يشهد لنا داخليًا بروحه.

ولكن الأهم من هذين الأمرين، والأكثر أهمية بالنسبة لهما، هو وعوده في كلمته بالحفاظ على شعبه. وهذه الوعود بالخلاص والاحتفاظ تبني ثقتنا. حسنًا؟ الآيات من 6 إلى 8 هي مثال على هذه الوعود.

في الواقع، الآيتان 1 و2 متطابقتان. ولكن حتى لا ننتهي من تفسير رومية 6 إلى 8 تفسيرًا كاملاً، بينما كنا ضعفاء، مات المسيح في الوقت المناسب من أجل الأشرار. لأنه بالصعوبة يموت أحد من أجل البار.

ربما يجروء شخص طيب على الموت، وهذا ليس بالأمر غير المعتاد.

،ولكن في سياق خدمة الوطن بشكل خاص، نتعلم عن شخص يضحي بحياته، فيلقي بنفسه على قنبلة يدوية ويتحمل الانفجار، فيقتله، ويضحي بحياته من أجل أصدقائه. ولكن الله اختار محبته لنا، لأنه بينما كنا بعد خطاة، مات المسيح من أجلنا. وهذا أمر رائع.

.إن أعظم وسيلة يطمئننا بها الله هي كلمته. لقد أحبنا عندما كنا خطاة، وخلصنا.

.إنه سيحفظنا بكل تأكيد. إنه يعدنا بذلك. هناك تأكيد عظيم في كلمة الله.

،في الواقع، تقول الآيات التالية بشكل أساسي، إذا كان الله قد بررنا عندما كنا مدانين، والآن بعد أن بررنا، سيحفظنا مخلصين. تقول الآيتان 9 و10 بشكل أساسي، إذا كان الله قد صالحنا مع نفسه عندما كنا أعداء. والآن بعد أن صالحنا، سيحفظنا مخلصين. سينقذنا من غضبه.

كما ترى، في هذا العرض الرائع للطمأنينة، يكشف الله عن محبته لنا من خلال ابنه. يا إلهي، ما أعظم هذه المحبة. مات المسيح من أجل الأشرار، من أجل الضعفاء، من أجل الخطاة، حتى ننال الخلاص.

يكشف التجسد عن محبة الله كما لم يحدث من قبل. تقول رسالة يوحنا الأولى في الإصحاح الرابع أن هذه هي المحبة، ليس أننا نحب الله، بل أنه أحبنا وأسلم ابنه كفارة لخطايانا. وهذا يقودنا إلى رسالة رومية 3 وهو المكان الرئيسي الذي نجد فيه الكفارة في العهد الجديد، 26، 25

لقد وردت هذه الآية أربع مرات، ولكن هذا هو الوقت الرئيسي. وهذا هو التفسير الرئيسي لها. فقد وردت مرتين في 1 يوحنا 4، وفي عبرانيين 2: 17، ولكن المكان الرئيسي هو رومية 3: 25 و 26

في استكمال لما قلته سابقاً في هذه المحاضرات، في رومية 1: 16 و 17، قدم بولس بيانه الموضوعي لرومية الموضوع هو الكشف عن بر الله الخلاصي. لكن 1: 18 لا يتناول هذا الموضوع بشكل مباشر

نعم، هذا صحيح، ولكن بطريقة غير مباشرة، لأنه يتحدث عن إعلان شيء آخر، غضب الله من السماء ضد عدم تقوى البشر وإثمهم. هذا الموضوع، إعلان غضب الله، هو ملخص موضوعي من 1: 18 إلى 3: 20. في بعد أن أذل العالم أمام الله بشكل كافٍ وأظهر أن كل إنسان خاطئ تحت غضب الله ويحتاج إلى نعمة، 3: 21، الله للخلاص. في 3: 21، يعود إلى موضوع 1: 16 و 17 ويقول، ولكن الآن قد ظهر بر الله بعيداً عن الناموس، على الرغم من أن الناموس والأنبياء شهدوا له

بر الله بالإيمان بالمسيح لكل من يؤمن. ويشرح بولس هذا البر، هذا البر الخلاصي في الآيات التالية. لا يوجد تمييز، لأن الجميع أخطأوا وأعوزهم مجد الله

وهم يتبررون بنعمته كعطية بالفداء الذي في المسيح يسوع. هناك صورتان للكفارة في هذه الآيات. الأولى هي الفداء

لا يقدم لنا بولس هنا مزيداً من التفاصيل، ولكن باختصار، يتضمن الفداء حالة العبودية التي يشتريها الله منها بثمان شراء الدم، أي موت ابن الله التضحية. والنتيجة هي حالة الحرية اللاحقة. ويوضح ليون موريس ذلك جيداً في كرازته الرسولية على الصليب

يتضمن الفداء ثلاث مراحل: العبودية، والعبودية الروحية، وثمان الفدية، وموت المسيح، والحرية الناتجة عن ذلك لأبناء الله. ويضيف جون ستوت، في صليب المسيح، موضوعاً رابعاً إلى هذا الموضوع، وهو أننا ننتمي إلى من اشترانا

نحن لسنا ملكاً لأنفسنا. لقد اشترينا بثمان، كما نرى في نهاية 1 كورنثوس 6. لذا، فإن بولس لا يبحث في موضوع الفداء، بل يذكره ببساطة. بل إنه يبحث في موضوع آخر، وهو موضوع الكفارة، أي الكفارة

المسيح يسوع، رومية 3: 24، الذي قدمه الله كفارة بدمه للإيمان، لإظهار بر الله لأنه تجاوز عن الخطايا السابقة بصره الإلهي، لإظهار بره في الزمان الحاضر ليكون باراً ويدر من يؤمن بيسوع

باختصار، يعلمنا بولس أن صليب المسيح يكشف عن محبة الله كما لم يحدث من قبل. في رومية 5: 6-8، يبرهن الله على محبته لنا في هذا. فبينما كنا بعد خطاة مات المسيح من أجلنا

ولكن صليب المسيح يبين أيضاً عدالة الله، ونجد ذلك في نصوص الكفارة هذه، وخاصة هذا النص الرئيسي يقول بولس أن الله غفر في تسامحه الإلهي الخطايا السابقة في الآية 25 من رسالة رومية 3. أي أنه من خلال نظام التضحية، غفر الله للمتعبدين الحقيقيين خطاياهم من خلال موت الحيوان، وإيمانهم بأن الله سيغفر بناءً على هذه الذبيحة، ولكن دم الثيران والماعز، كما يخبرنا العبرانيون، لا يشكل في الواقع كفارة نهائية عن الخطيئة. وهكذا فإن الله، مع كل من هذه التضحيات، كان يكتب لنفسه صكوكاً

كان عليه أن يسوي أموره، وكان عليه أن يتعامل مع عدالته الخاصة، وفي واقع الأمر، هذا ما فعله على صليب المسيح، وهذا ما يسمى الكفارة. لقد تحققت عدالة الله في عمل المسيح، الذي تحمل غضب الله الآب، والابن والروح القدس، في ذاته كإله متجسد، عانى آلام الجحيم، لأنه كان إلهًا وإنسانًا في فترة زمنية محدودة كان بإمكانه أن يعاني ما يعادل العقاب الأبدي الحقيقي لإنقاذ كل من يؤمن به. يعتقد الأشخاص الضالون أحيانًا، هاه، الله سيخلص الجميع. إنه إله المحبة

إن عدم قدرة الله على إنقاذ الجميع يعني أن هناك خطأ ما فيه. وهذا سوء فهم تام لشخصية الله لأن المشكلة الكتابية ليست كيف يدين إله المحبة أي شخص؛ فإذا قرأنا ثلاثة فصول من الكتاب المقدس أو ثلاثة فصول من رسالة رومية، فإنه يستطيع أن يدين الجميع ويكون محبًا كما كان دائمًا. المشكلة هي كيف يستطيع أن يحافظ على عدالته وينقذ أي شخص، سواء كان آدم وحواء أو اليهود والأمم، الذين يقول بولس أنهم تحت غضب الله، من 3:18، ومن 1:18 إلى 3:20 من رسالة رومية

الجواب هو أن صليب المسيح ليس فقط أعظم إعلان عن محبة الله، بل إنه أيضًا أعظم إعلان عن عدالة الله لأن صليب المسيح مكن الله من الحفاظ على نزاهته الأخلاقية، وعدالته، وخلص كل من يؤمن ببسوع بعدل. كان الصليب ليُظهر بر الله في الوقت الحاضر، الآية 26، ليكون عادلاً وبرير من يؤمن ببسوع. ومن المدهش والمعجز أن الله يخلص الخطاة ولا يخفض معيار خلاصه لأن المسيح يفي بهذا المعيار

إن بره الكامل يُنسب إلى حساباتنا الروحية (2 كورنثوس 5: 21)، وتُنسب خطايانا إلى من أحبنا وأسلم نفسه لأجلنا. إن المسيح، في موته وقيامته، لا يكشف عن محبة الله فحسب. ومن ثم فإن التجسد هو كشف، بل هو كشف خاص بالفعل (رومية 5: 6-8)، ولا يكشف موت المسيح وقيامته عن عدالة الله فحسب، بل إن التجسد هو كشف خاص بالفعل (رومية 3: 25-26)، ولكن التجسد وشخص المسيح وعمله الذي يليه يكشفان عن حكمة الله بطريقة فائقة (أفسس 1: 7-10). (يكتب بولس، وكل هذا يستحق الاهتمام، لكننا لا نستطيع أن ننظر إلى كل آية. يتحدث بولس عن مدح نعمة الله المجيدة التي باركنا بها في الحبيب، في إشارة إلى ابن الله، الذي فيه لنا الفداء بدمه، هناك الخلاص الذي تحدث عنه بولس في رومية 3، قبل الكفارة غفران الخطايا، خطايانا، حسب غنى نعمته التي أغدقها علينا بكل حكمة وبصيرة، معلنًا لنا سر مشيئته حسب قصده الذي وضعه في المسيح كخطة لملء الزمان، لتوحيد كل الأشياء فيه، الأشياء في السماء والأشياء على الأرض. إنه بيان رائع أن الصليب لا يكشف فقط عن محبة الله وعدله، بل يكشف أيضًا عن حكمة الله الفريدة في تحقيق خطته

الآن، هذه الخطة كانت في العهد القديم؛ إنها ليست غائبة تمامًا، كما يخبرنا الرومان، قرب النهاية. يخبرنا رومية 15، آسف، رومية 16، أن الذي يقدر أن يثبتكم، آخر آيتين في رومية، حسب إنجيلي وكراسة يسوع المسيح، حسب إعلان السر، ها هي هذه الفكرة مرة أخرى، والتي ظلت سرية لعصور طويلة، لكنها الآن قد تم الكشف عنها، ومن خلال الكتابات النبوية، انظر أنها كانت موجودة في الكتابات، لم يتم إظهارها إلا حتى سكب الروح القدس في يوم الخمسين حتى جاء المسيح، ثم جاء الروح القدس في تجدد وقوة، لكنه الآن قد تم الكشف عنه، ومن خلال الكتابات النبوية، أصبح معروفًا لجميع الأمم، وفقًا لأمر الله الأزلي، لإحداث طاعة الإيمان، من خلال الإله الحكيم الوحيد، له المجد إلى الأبد، ببسوع المسيح، آمين

يتحدث بولس عن السر، ولم يُكشف عنه إلا في زمن العهد الجديد، في المسيح والروح القدس، ولكنه في الكتابات النبوية. كان لابد من كشفه؛ كان لابد من كشفه، وهذا ما نتحدث عنه: الوحي الخاص في تجسد ابن الله. يتحدث بولس عن هذا السر في أفسس 1، في دم المسيح الفدائي، الموت العنيف، لدينا الغفران، وهذا وفقًا لثروات نعمة الله، تلك النعمة التي أغدقها الله علينا، بكل حكمة وبصيرة، معلنًا لنا سر إرادته، أي تضمين اليهود والأمم في جسد المسيح، وفقًا لقصده، إرادة الله، غرض الله، سر الله، من حكمته أن يكشف هذه الأشياء في المسيح، ويستخدم كلمة خطة، وفقًا لقصده، الذي وضعه في المسيح، كخطة لملء الزمان، ما هي

هذه الخطة؟ لقد كانت خطة الله في الكتابات النبوية في العهد القديم، أن يوحد كل الأشياء فيه، الأشياء في السماء، والأشياء على الأرض، ولكن تجلت بالكامل في العهد الجديد بروح العنصرة، أن المسيح المصلوب القائم، الصاعد، الممجد سكب، ليظهر ليس فقط أن الله سيخلص الأفراد بموت يسوع وقيامته، ليس فقط أنه سيخلص الكنيسة بموت يسوع وقيامته، ولكن أنه سيستعيد الخليقة الساقطة بموت يسوع وقيامته.

لن نلتفت، ولكن في رومية 8، نجد الأمر تحت صورة الفداء؛ فداء المؤمنين هو الصورة المصغرة للصورة المصغرة للصورة المصغرة، التي تتوق إلى الفداء، وهنا، فإن مصالحة المؤمنين، حتى أولئك الذين في أفسس، هي الصورة المصغرة للصورة المصغرة للمصالحة السماوات والأرض، والتي تتم وفقًا لعمل المسيح، يا له من عمل. لم يجعل كل ذبائح العهد القديم صالحة فقط. نحن لا نقول إن كل من ضحى، أو قدم ذبيحة، قد نال الخلاص، ولكن أولئك الذين قدموا ذبيحة بإخلاص لكهنة يهوه، وفقًا لنموذجه، نالوا الخلاص، لأن موت المسيح، عبرانيين 9: 15، جعل تلك الذبائح صالحة. لقد جلب الله المغفرة حتى من خلالهم، وحسم الأمور تمامًا وجعل الكفارة، رومية 3: 5: 26، في القرن الأول، بموت ابنه.

ولكن خطة الله كانت أيضًا الخلاص والفداء والمصالحة وتجديد الخليقة. يبدأ الكتاب المقدس بخلق السماوات والأرض. وينتهي بالسماوات الجديدة والأرض الجديدة، وكيف يحدث ذلك هو من خلال موت وقيامته ابن الله، وهو عمل مذهل مثل عمل المسيح.

لم يشهد يوحنا فقط بل وبولس أيضًا على الوحي الخاص لله في تجسد ابنه. سنلقي نظرة سريعة على رسالة العبرانيين، التي تفعل الشيء نفسه. رسالة العبرانيين 1 هي جزء رائع من كلمة الله.

إن رسالة العبرانيين كتاب مذهل. إنها تحفة أدبية ولاهوتية، وأستطيع أن أقول إنها تحفة لاهوتية أيضًا. لا أعرف مكانًا أفضل لإظهار وظائف المسيح، النبي، الكاهن، والملك، بهذا الترتيب من رسالة العبرانيين 1. رسالة العبرانيين 1: 2، النبي.

عبرانيين 1: 3، كاهن. عبرانيين 1 ككل يتحدث عن تتويج ابن الله، الذي جلس بعد موته وقيامته وصعوده. عن يمين الله، صاحب الجلالة في السماء. هذه جلسته، جلوسه.

هذا هو ما يدور حوله، وبينما يتحدث عن ذلك، فإنه يعطي الوظائف الثلاثة، النبي، الكاهن، والملك، ووظائف تاريخية في العهد القديم كانت نماذج، ونبوءات تم تنفيذها، يشغلها أحيانًا أشخاص غير مستحقين، ولكن مع ذلك، تنبأ الله بمجيء واحد، وسوف يجمع بين وظائف النبي، الكاهن، والملك في شخص واحد، حتى ابنه الحبيب. لكن أول شيء من حيث السياق المتكشف الذي يتحدث عنه عبرانيين 1 هو تفوق وحي العهد الجديد على وحي العهد القديم لأن وحي العهد الجديد لم يأتي من خلال الأنبياء، بل من خلال الابن. في واقع الأمر، فإن الإشارات إلى الملائكة، والتي هي أكثر عددًا بكثير من الأنبياء في عبرانيين 1، والتي تشير إلى الملائكة. تتماشى مع الإشارات إلى الأنبياء، كما نرى في عبرانيين 2: 2 حيث يتحدث عن الرسالة التي أعلنها الملائكة.

هذا هو القانون، كما يقول بولس في غلاطية 3، وكما يقول بطرس مرتين في أعمال 7، "أظل أكرر هذه الاقتباسات دون أن أعرف إلى أين أذهب بالضبط"، غلاطية 3: 19. بعبارة أخرى، رسالة العبرانيين 1 هي أن الابن، كوسيط لوعي العهد الجديد، متفوق على وسطاء وحي العهد القديم، الأنبياء والملائكة. مرة أخرى يتحدث 2: 2 على وجه التحديد عن الرسالة التي أعلنها الملائكة.

غلاطية 3: 19 أن هذا هو الناموس الموسوي. كما نجد في سفر التثنية عددًا لا يحصى من الأعداد على الجبل عند إعطاء الناموس. وفي أعمال الرسل 7، لن أحاول أن أستعرض هذه الإشارات.

يتحدث بطرس عن الملائكة، والناموس يُعطى من خلال الملائكة. وبالتالي فإن يسوع هو الكاشف. ومرة أخرى، يكشف التجسد عن الله كما لم يحدث من قبل.

في الواقع، فإن الصور الجميلة التي تصوره كإشعاع لمجد الله والبصمة الدقيقة لطبيعته. في الواقع، تُظهر كل صورة ثلاثة حقائق، لكن الحقيقة الرئيسية في كليهما في السياق هي أن يسوع هو الكاشف العظيم لله. عندما يقال إنه إشعاع لمجد الله، فإنه يتحدث عن الشمس في السماء، ويصور الشمس وهي تشرق بأشعتها، أو في هذه الحالة، شعاع واحد، إشعاع واحد، بهاء واحد أو سطوع واحد.

يُطلق على ابن الله اسم الشعاع، أو إشراق الشمس، وهو مجد الله. ماذا يُظهر ذلك؟ ثلاثة أشياء. الشعاع هو جزء من الشمس ممتد في الفضاء.

إنها تظهر ألوهية المسيح، فهو إشعاع الله لأنه الله المتجسد. وهناك أيضًا تمييز بين الشمس والشعاع.

إن الشمس ليست كلها ممتدة، ولكن أشعتها ممتدة. ومن ثم، فهناك فرق بين الأب والابن، ولكن في الغالب في السياق، فإن الإشراق هو ما يجعل الشمس غير المرئية غير مرئية. وإذا حدثت فيها، فإنك ستصاب بالعمى بهذا المعنى، وستصبح غير مرئية لأعيننا.

هذا هو ابن الله الذي يكشف عن الأب غير المنظور، وهو بهاء مجد الله، وهو نفس المعنى المذكور في كولوسي 1: 15.

إن صورة الله غير المنظور لها نفس المعنى المذكور في يوحنا 1. لم يرَ أحد الله قط، الإله الوحيد الذي هو في حضن الأب، الذي هو إلى جانب الأب. لقد كشفه.

لقد دهشت. لقد درّست في المدرسة المسائية من الكتاب المقدس بالإنجليزية، وإنجيل يوحنا، ورسالة رومية، ورسالة العبرانيين مرارًا وتكرارًا. وبينما كنت أشارك هذه الطرق الثلاث المختلفة لقول نفس الشيء دهشت من وحدة الكتاب المقدس.

إن يوحنا وبولس وكاتب العبرانيين لديهم مفردات وصور وطرق مختلفة جدًا للتعبير عن أنفسهم. ولكن نفس الحقيقة موجودة في يوحنا 1: 18، وكولوسي 1: 15، وعبرانيين 1: 3. في الواقع، يتم تقديمها مرتين. الصورة الأولى هي الشعاع الذي يتم إطلاقه من الشمس ليكشف عن الشمس.

ومع ذلك، فإن ابن الله هو الوسيط في الوحي في العهد الجديد، وهو متفوق كثيرًا على الملائكة والأنبياء الذين حملوا الوحي في العهد القديم. والصور الأخرى هي صورة لعملية صنع العملات. والشمس هي البصمة الدقيقة لطبيعة الله في العالم القديم.

في القرن الأول الميلادي، كان يتم وضع معدن قابل للطرق في قالب ثم يتم طرقه بشيء يشبه المطرقة فيظهر عليه تلك الصورة. وتتكشف الأشياء الثلاثة نفسها. تكشف عملة الديناريوس عن صورة قالب الديناريوس.

هناك مساواة، وبالتالي فإن الأب، الابن، مساوٍ للأب. أوه، ولكن هناك فرق. أنت لست كذلك، فأنت لا تحمل النرد في يدك.

أنت تحمل العملة المعدنية التي خرجت من القالب. لكن الفكرة الرئيسية، مرة أخرى، في السياق، هي أنك تحصل على الديناري من القوالب. وهذا يعني أن الشمس هي كاشفة الله.

يا إلهي، كيف يكشف التجسد عن محبة الله الحي الحقيقي وبرّه وحكمته ورحمته وصلاحه وعدله. نصننا الأخير في هذه المحاضرة هو عبرانيين 2، 14 و15. كإشعاع مجد الآب، كبصمة دقيقة لطبيعته الإلهية

بالمناسبة، هذه الكلمة تعني الطبيعة. لم تقل قط أن يسوع له طبيعة، نعم، نعم

عبرانيين 1: 3، تعني كلمة ارتداد الطبيعة الأساسية، الجوهر، الطبيعة، الوجود. إنها ليست كلمة شائعة ولكنها موجودة. الابن هو البصمة الدقيقة لطبيعة الله الأساسية

لا يمكن أن يقال هذا عن أي شخص ليس هو الله. بعبارة أخرى، يقال عن الابن الذي يؤكد ألوهيته. وليس من قبيل المصادفة أن هذه الأصحاحات التي تظهر التجسد تكشف عن الله، في إنجيل يوحنا 1، وكولوسي 1 وعبرانيين 1 تظهر أيضًا ألوهية المسيح وإنسانيته، وهو الأمر الذي لا يهمنا مباشرة

عبرانيين 2: 14، 15. وبما أن الأطفال، إذن، هي اقتباس من الآلة السابقة، فيبدو لي أنها تعني شيئًا مثل شعب الله أو حتى المختارين. ولكن على أي حال، بما أن الأطفال يشتركون في اللحم والدم، فقد اشترك هو نفسه الابن، في نفس الأشياء حتى يبيد بالموت ذاك الذي له سلطان الموت، أي إبليس، وينقذ كل أولئك الذين كانوا خاضعين للعبودية مدى الحياة بسبب الخوف من الموت

لقد شارك يسوع شعبه في طبيعتهم من أجل إنقاذهم. يقول اليونانيون الدم واللحم، ولا يمكنك ترجمة ذلك إلى الإنجليزية بهذه الطريقة لأننا لا نتحدث بهذه الطريقة. يجب أن تضع في لغة المستقبل شيئًا ما سيستقبله المستقبلون ويفهمونه

وبما أن الأبناء اشتركوا في اللحم والدم، فقد اشترك هو أيضًا فيهما. وهذا بيان قوي للتجسد. إن ابن الله الأزلي، الذي كان إلهًا وليس إنسانًا، أصبح إنسانًا في يسوع الناصري

لقد اشترك في لحم ودم. لماذا؟ لكي يبيد بالموت ذاك الذي له سلطان الموت، إبليس. لقد صار المسيح إنسانًا، وهذا واضح جدًا هنا، لكي يموت

نعم، كان لديه العديد من الأهداف. لقد كان يعلم، وهو قدوتنا

لقد صنع المعجزات، شفى المرضى وأخرج الشياطين، كل هذا جزء من عمله

ولكن ذروة عمله كانت موته وقيامته. فقد شارك في لحم ودم حتى يتمكن من خلال الموت من تحقيق أمرين الأول هو تدمير الشيطان

ثانيًا، خلص شعبه، حتى يتمكن بالموت من تدمير من له سلطان الموت، أي إبليس. إن عمل المسيح يؤثر بشكل كبير على الله نفسه

إنه يرضي الله، ويصالح الله معنا، ويصالحنا مع الله. إن موت المسيح موجه نحونا، نحن شعبه

إنه يفدنا، ويصالحنا، ويخلصنا

إن موت المسيح يطهرنا، كأفراد وكنيسة حقيقية، كل من يؤمن حقًا. إن موت المسيح لا يوجه فقط نحو الله والمؤمنين في الكنيسة؛ بل إن موت المسيح يوجه أيضًا نحو أعدائنا. وهو يهزم كل أعدائنا، العالم الجسد، الشيطان، الموت، الجحيم، كل شيء.

إنه يهزم كل أعدائنا. هنا، من خلال الموت، يدمر ابن الله الشيطان. أي أن تجسد ابن الله هو إعلان خاص.

هنا يظهر لنا قدرة الله العظيمة، الذي يقوم بأمرين. الأول هو تجسد ابن الله وتجسده، الذي يهزم الشرير. والثاني هو الصليب، الذي يتمم كل شيء بعد المجيء الثاني، عندما يُلقى في بحيرة النار، رؤيا 20: 10، إلى الأبد.

الشيء الثاني الذي يقوم به المسيح هو تحرير كل هؤلاء، عبرانيين 2: 15، الذين، بسبب خوفهم من الموت كانوا خاضعين للعبودية مدى الحياة. هل من الخطأ أن يخاف المؤمنون من الموت؟ نعم ولا. بالتأكيد، نحن لا نخاف الموت، ويمكننا أن نشعر بالقلق بشأن حياتنا الفانية.

من يريد أن يترك أسرته وأصدقائه وكنيسته؟ أنا لا أريد ذلك. لا أفكر في هذا الأمر. لكن ما ينقذنا الله منه هو الخوف من عقاب الموت.

١ يوحنا ٤. الخوف له عقاب، ومحبة المسيح الكاملة طردت هذا الخوف من العقاب. وبفضل نعمة الله، لا يحتاج المؤمنون إلى الخوف من غضب الله.

إنه لأمر مدهش. لا داعي للخوف من الجحيم. لماذا؟ لأن ابن الله جاء ليموت، وموته يهزم الشيطان ويخلص شعبه إلى الأبد.

لا من الدينونة فحسب بل من العجز الذي يسببه الخوف من الدينونة على حياتهم. وهكذا، في يوحنا وبولس والآن في رسالة العبرانيين، سأكرر هذا في هذا المقطع من رسالة العبرانيين. إنه يُظهر قوة الله التي تجلت في التجسد.

إن القوة التي تمكننا من إنقاذ عدو أقوى منا، وهو الشيطان، والقدرة على إنقاذ شعب الله من الجحيم والخوف من الجحيم طيلة حياتهم، هي قوة عظيمة حقًا.

لقد تجلى هذا في موت وقيامته ابن الله الذي أحبنا وأسلم نفسه لأجلنا. وهكذا نرى كل وسائل الوحي الخاصة التي وجدناها في العهد القديم باستثناء الأوريم والتيميم التي تم إعادة إنتاجها في العهد الجديد. آه، بعضها ليس بهذا العدد بالتأكيد.

ثم نرى إعلانًا خاصًا، وخاصة في تجسد ابن الله، ولكن بشكل خاص في بقية مواضيع محاضراتنا. وهذا هو موضوع المحاضرات، الكتاب المقدس. وفيما يتعلق بهذا الموضوع العظيم، سنأتي إلى محاضرتنا التالية.

هذا هو الدكتور روبرت أ. بيترسون في تعليمه عن الوحي والكتاب المقدس. هذه هي الجلسة رقم 13، الوحي الخاص في العهد الجديد، التجسد، بولس، المقدمة، المحبة، البر، الحكمة، العبرانيين، الكاشف، القوة.